

تَرْجَمَةُ اللَّفْظِ الْقُرْآنِيِّ بَيْنَ قِيُودِ الدَّلَالَةِ وَخُدُودِ الْقَاعِدَةِ النَّحْوِيَّةِ

Translation of Quranic Term: Between Semantics Constraints and Grammar Limitations

نبيلة بوشريف

Nabila BOUCHARIF

¹ مَعَهَدُ التَّرْجَمَةِ - جَامِعَةُ الْجَزَائِرِ 2 أَبُو الْقَاسِمِ سَعْدُ اللَّهِ، الْجَزَائِرِ، translationboucharif@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2019/12/02 تاريخ المراجعة: 2019/12/11 تاريخ النشر: 2019/12/31

ملخص:

يَحْتَظِي اللَّفْظُ الْقُرْآنِيُّ بِالدَّرَاسَةِ وَالتَّأَمُّلِ مُنْذُ نُزُولِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَتَتَعَدَّدُ زَوَايَا دِرَاسَتِهِ لِتَمَسَّ جَانِبَهُ الدَّلَالِيَّ وَالتَّحْوِيَّ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. أَمَّا عَنِ تَرْجُمَتِهِ فَلَا شَكَّ أَنَّهَا كَانَتْ وَلَا تَزَالُ تَطْعَى عَلَى اهْتِمَامَاتِ اللِّسَانِيِّينَ وَرِجَالِ الدِّينِ، الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ وَغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ. وَعِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ التَّرْجُمَاتِ فَلَا بَأْسَ أَنْ نَذْكَرَ أَنَّهَا لَا تَزَالُ تُؤَلِّدُ بِدَوْرِهَا دِرَاسَاتٍ تُعْنَى بِاللَّفْظِ الْقُرْآنِيِّ الَّذِي تَبَيَّنَ نَقْلُهُ عَلَى مُسْتَوِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ تَرْجَمَةٍ إِلَى أُخْرَى. وَفِي هَذَا الصِّدَدِ، يَهْدَفُ الْبَحْثُ إِلَى الْوُصُولِ إِلَى أَسْبَابِ هَذَا التَّبَيُّنِ الَّذِي مَسَّ دَلَالَةَ اللَّفْظِ وَتَرْكِيبَهُ النَّحْوِيَّ إِذَا مَا وَضَعْنَاهُ مَوْضِعَ مُقَارَنَةٍ بَيْنَ تَرْجَمَةٍ وَأُخْرَى. وَبَيِّنُ تَحْلِيلُ بَعْضِ النَّمَازِجِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنَّ التَّفْسِيرَ بِمَدَاهِيهِ الْمَشْعَبَةِ هُوَ الَّذِي يُؤَثِّرُ أَسَاسًا فِي تَبَيُّنِ تَرْجَمَةِ مَعْنَى اللَّفْظِ وَدَلَالَتِهِ، بَيْنَمَا الْاِخْتِلَافُ فِي جَانِبِهِ النَّحْوِيِّ فَيُمْلِيهِ السِّيَاقُ وَالْأَسْلُوبُ وَالضَّرُورَةُ اللَّغَوِيَّةُ الَّتِي يَتَحَكَّمُ فِي رَسْمِهَا الْمُرْجِمُ.

الكلمات المفتاحية: اللَّفْظُ الْقُرْآنِيُّ، الدَّلَالَةُ، النَّحْوُ، التَّرْجَمَةُ، التَّفْسِيرُ

Abstract:

Research on Qur'an terms has long been interested in its semantic and syntactic sides. Likewise, translation turned necessary when the Holy Qur'an reached the hands of Muslims and non-Muslim professionals in linguistics and religion. The Holy Qur'an translations in their turn were at the basis of many researches when minimal terms translations proved distinct. This research paper aims at finding out the origins of the differences that concern both semantics and grammar. When conducting a comparative and analytical study on terms extracted from the Qur'an, it had been revealed that the exegesis is the main cause of the distinct meanings given by translators to a single term. As far as the syntactic aspect of the term itself is concerned, it is admitted that context as well as the translator's style are almost responsible

Keywords: Qur'anic Term; Semantics; Syntax; Translation; Exegesisالمؤلف المرسل: نبيلة بوشريف، الإيميل: translationboucharif@yahoo.com

خصائص اللفظ القرآني عديدة، يتعلّق بعضها بدلالته على المعنى وبعضها الآخر بتركيبه النحوي. فروعة اللفظ القرآني في نفسه، واتسافه ودقته في الدلالة على المعنى (الشايب، 2017) أمرٌ يُقيد المترجم أياً تقيّد حينما يُنقل معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية. ولعلّ ما يثبّد انبثاه قاري الترجمة - المتمكّن من اللغة العربية - هو ذلك الحدّ البعيد من التّطابق بين الأصل والترجمة على مستوى دلالة اللفظ القرآني من جهة وعلى مستوى تركيبه النحوي من جهة أخرى. غير أنّ الناظر إلى اللفظ القرآني بعين المترجم المتأمل لتفاصيل النقل قد يلاحظ اختلافاً نسبياً في نقل الكثير من الألفاظ والصيغ حيث يمسّ هذا التباين في النقل الجانب الدلالي والنحوي على حدّ سواء. وهنا يتساءل القارئ: ماهي أسباب هذا الاختلاف والتباين في التّرجمات على المستويين المذكورين. حينئذ يتبادر إلى ذهنه احتمال أن يعود في الأساس إلى تشعب مذاهب التفسير التي لا مناص من العودة إليها قبل ترجمة النصّ القرآني.

وفي محاولة لرصد هذه الأسباب، يُقدّم عرض هذا البحث مُختلف السبل التي يلجأ إليها المترجم للوصول إلى المعنى حتى إن كان ذلك على حساب المني، فمن الألفاظ ما سبق فيها تطبيق أساليب الترجمة علماً أنّ الأساليب نفسها قد صنّفتها ورّبتها منظرّو الترجمة عشرات السنين بل المئات منها بعد صدور التّرجمات الأولى لمعاني القرآن الكريم. ويبدو أسلوب الإبدال وهو الانتقال بين فئة نحوية إلى فئة نحوية أخرى أكثر هذه الأساليب توظيفاً في ترجمة اللفظ القرآني، فمن خلال النماذج التي اثنقيناها من القرآن الكريم ومن تّرجمات معانيه نحاول وصف وتبرير ضرورة الحفاظ على دلالة اللفظ على حساب صيغته النحوية، كما نحاول العودة إلى التفسير في كلّ مرّة بعبئة رسم سنّد الترجمة التي نحن بصدد دراستها، كما لا مناص من عرض إغراب اللفظ حتى نُوضّح إطاره النحوي ونستنبط آليته نقله إلى اللغة الإنجليزية.

2. اللفظ القرآني: الدلالة والنحو والعلوم الجامعة لهما:

تهتمُّ مجمل علوم القرآن بمعاني الألفاظ كما تهتمُّ بالصيغ والتراكيب، وما دام النصّ القرآني يُقدسيته حامل رسالة الله إلى خلقه، صالحة لكلّ مكان وزمان، فإنّ علماء الدين من المسلمين قد عكفوا على تفسير معاني القرآن الكريم منذ مرحلة التكوين التي ابتدأت من عهد النبي صلى الله عليه وسلّم إلى غاية تايبي التابعين أي من عهد الرسول إلى غاية نهاية القرن الرابع الهجري. وبما أنّ الرسول هو أول من فسّر القرآن، فهو الذي بدأ عملية تكوين التفسير إذا صحّ القول، ولكنّ جمعه قد تمّ على يد العديدي من علماء الدين نذكر أولهم السبوطي الذي يقول في "الإتقان": "فهذا ما حضرني من التفاسير المرفوعة المصحح برفعها، صحيحها وحسنها، ضعيفها ومرسلها ومعضلها، ولم أعول على الموضوعات والأباطيل." (السبوطي، 1967، ص. 214). وما دام التفسير هو أول ما يبسط المعاني ويشرحها فإنّ تبسيط معنى التفسير نفسه ضرورة نلجأ إليها عند هذه النقطة لبين علاقتة بدلالة اللفظ القرآني من جهة وبالصيغة الوارد فيها من جهة أخرى ومدى ختمية العودة إليه قبل الترجمة.

1.2 دَلَالَةُ اللَّفْظِ الْقُرْآنِيِّ بَيْنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّأْوِيلِ:

يَتَوَسَّعُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ وَرِجَالِ الدِّينِ فِي مَعْنَى التَّفْسِيرِ فَيَجْعَلُونَهُ تَفْسِيرًا لِمَعَانِي الْقُرْآنِ، أَمَا الْبَعْضُ الْآخَرُ فَيَجْعَلُونَهُ جُمْلَةً مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ، أَمَا الشَّقُّ التَّالِثُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ فَيُعَوِّدُ إِلَى أَنَّ التَّفْسِيرَ هُوَ كَشْفُ الْمُرَادِ مِنَ اللَّفْظِ الْمَشْكَلِ.

وَيُعْتَبَرُ كُلُّ مَنْ الطُّوسِيَّ وَالتَّرْكَشِيَّ مِنْ رُؤَادِ الرَّأْيِ الَّذِي يَرَى أَنَّهُ تَفْسِيرٌ لِمَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَيَرَى الطُّوسِيَّ أَنَّ "التَّفْسِيرَ عِلْمٌ لِمَعَانِي الْقُرْآنِ، وَفُنُونُ أَعْرَاضِهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَالْمَعَانِي وَالْإِعْرَابِ وَالْكَلامِ عَلَى الْمُتَشَابِهِ، وَالْجَوَابِ عَنْ مَطَاعِنِ الْمُحَدِّثِينَ فِيهِ وَأَنْوَاعِ الْمِطْلَلِينَ." (الطُّوسِيَّ، 1957، ص. 2-3). أَمَا التَّرْكَشِيَّ وَالَّذِي يُشَاطِرُ الطُّوسِيَّ رَأْيَهُ فِي أَعْلَابِ الْأَحْوَالِ، فَيَرَى أَنَّ التَّفْسِيرَ فِي الْإِصْطِلَاحِ هُوَ: "عِلْمٌ نَزُولِ الْآيَةِ وَسُورَتِهَا وَأَقَاصِيصِهَا، ثُمَّ تَرْتِيبُ مَكِّيَّهَا وَمَدَنِيَّهَا وَمُحْكَمِهَا وَمُتَشَابِهِيَّهَا، وَخَاصَّهَا وَعَامَّهَا، وَمُطَلَقِهَا وَمُقَيَّدِهَا، وَمُجْمَلِهَا وَمُفَسَّرِهَا، وَحَالَهَا وَحَرَامِهَا، وَوَعْدِهَا وَوَعِيدِهَا، وَأَمْرِهَا وَنَهْيِهَا، وَعَيْبِهَا وَأَمْتَالِهَا." (التَّرْكَشِيَّ، 1957، ص. 148). وَلَمْ يَخْتَلَفِ الْقُدَامِيُّ وَالْمُحَدِّثُونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ حَوْلَ هَذَا الرَّأْيِ، فَمِنَ الْقُدَامِيِّ بَحْدُ ابْنُ مَنْظُورٍ الَّذِي يَرَى أَنَّ "التَّفْسِيرَ كَشْفُ الْمُرَادِ عَنِ اللَّفْظِ الْمَشْكَلِ." (ابن مَنْظُورٍ، 1993، ص. 128). أَمَا مِنْ وَجْهَةٍ نَظَرَ الْمُحَدِّثِينَ الْمُؤَيَّدِينَ لِلْفِكْرَةِ، فَجَدُّ التَّرْقَائِيَّ وَهُوَ يَقُولُ أَنَّ: "التَّفْسِيرَ فِي الْإِصْطِلَاحِ عِلْمٌ يُحْتَفِظُ فِيهِ عَنِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ حَيْثُ دَلَّالَتُهُ عَلَى مُرَادِ اللَّهِ تَعَالَى بِقَدْرِ الطَّاقَةِ الْبَشَرِيَّةِ." (التَّرْقَائِيَّ، 1996، ص. 471).

وَلَمَّا ائْتَبَطَ مَعْنَى اللَّفْظِ الْقُرْآنِيِّ بِمَا قَدْ يَخْتَلِفُ الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِهِ، فَقَدْ بَاتَ اللَّجُوءُ إِلَى التَّأْوِيلِ ضَرُورَةً تُمْلِيهَا الْحَاجَةُ إِلَى تَوْضِيحِ الْمَعَانِي وَإِزَالَةِ الْعُمُوضِ الَّذِي قَدْ يَشُوبُ اللَّفْظَ الْقُرْآنِيَّ لَدَى قَارِي الْقُرْآنِ وَالْمَتَمَعِّنِ فِي مَعَانِيهِ. وَفِي هَذَا الصَّدَدِ، يَرَى مُحَمَّدُ حُسَيْنُ الدَّهْبِيِّ فِي كِتَابِهِ "التَّفْسِيرَ وَالْمُفَسَّرُونَ" أَنَّ التَّأْوِيلَ عِنْدَ تَيَارِ الْمَتَفَقِّهَةِ وَالْمِتَصَوِّفَةِ عِبَارَةٌ عَنْ: "صَرْفِ اللَّفْظِ عَنِ الْمَعْنَى الرَّاجِحِ إِلَى الْمَعْنَى الْمَرْجُوحِ، لِذَلِيلٍ يَقْتَرِنُ بِهِ، وَهَذَا هُوَ التَّأْوِيلُ الَّذِي يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ وَمَسَائِلِ الْخِلَافِ." (الدَّهْبِيِّ، د ت، ص. 13). وَهُنَاكَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَرَى أَنَّ التَّفْسِيرَ أَهَمُّ مِنَ التَّأْوِيلِ عَلَى أَسَاسِ أَنَّ التَّفْسِيرَ مُسْتَعْمَلٌ فِي الْأَلْفَازِ وَأَنَّ التَّأْوِيلَ مُسْتَعْمَلٌ فِي الْمَعَانِي. وَيَأْتِي مِنْ هَذَا الْمُنْطَلَقِ التَّرْكَشِيَّ حَيْثُ يَقُولُ: "إِنَّ التَّفْسِيرَ أَهَمُّ مِنَ التَّأْوِيلِ، وَإِلَيْهِ دَهَبَ الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَائِيَّ بِقَوْلِهِ: "التَّفْسِيرُ أَهَمُّ مِنَ التَّأْوِيلِ، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْأَلْفَازِ، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِ التَّأْوِيلِ فِي الْمَعَانِي." (انظر: التَّرْكَشِيَّ، 1957، ص. 149).

أَمَا إِذَا رَكَّبْنَا مَا جَاءَ عَنِ التَّفْسِيرِ وَالتَّأْوِيلِ فِي هَذَا الصَّدَدِ، فَإِنَّ ابْنَ عَطِيَّةَ يَرَى أَنَّ: "إِبَانَةُ حُكْمِ اللَّفْظِ هُوَ التَّفْسِيرُ، وَأَنَّ تَحْمِيلَ اللَّفْظِ مَا هُوَ يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْمَعْنَى هُوَ التَّأْوِيلُ" (ابن عَطِيَّةَ، 1954، ص. 173). وَيُضِيفُ السِّيُوطِيُّ فِي "الإِتْقَانِ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ" أَنَّ "التَّفْسِيرَ أَيْضًا بَيَانٌ وَصُنْعُ اللَّفْظِ حَقِيقَةً أَوْ مَجَازًا، وَأَنَّ التَّأْوِيلَ تَفْسِيرٌ بَاطِنِ اللَّفْظِ كَتَفْسِيرِ الصَّرَاطِ بِالطَّرِيقِ، وَالْعَيْثِ بِالْمَطَرِ، فَالتَّأْوِيلُ إِخْبَارٌ عَنِ الْمُرَادِ، وَالتَّفْسِيرُ إِخْبَارٌ عَنِ دَلِيلِ الْمُرَادِ لِأَنَّ اللَّفْظَ يَكْشِفُ الْمُرَادَ،

والكاشف دليل". (السيوطي، 1967، ص. 168). ومن هذا وذاك، نستشف أن التفسير والتأويل يتكاملان كلما تعلّق الأمر بدلالة اللفظ وفك شفرة ما قد يشوبه من اختلاف في الرأي.

2.2 التركيب النحوي للفظ القرآني علم من علوم التفسير:

تكتمل الدراسة النحوية لألفاظ القرآن الكريم دون أي فصل بين تركيب اللفظ ومعناه فيرد تعريف تفسير القرآن الكريم في الغالب شاملاً المعنى والمبنى على حد سواء. لهذا نرى السيوطي يذكر في تعريف التفسير أنه "علم نفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) وبيان معانيه، واستخراج أمثاله وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان، وأصول الفقه والقراءات ويحتاج إلى معرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ." (السيوطي، 1967 ص. 169).

كما يشير الأندلسي في تعريفه للتفسير إلى علم القراءات وعلم اللغة والتصريف وعلوم البلاغة، في المعاني والبيان والبدع، وفي حالة التركيب في الحقيقة والمجاز وما إلى ذلك في معرفة النسخ والمنسوخ وأسباب النزول، وهو يقول إن التفسير "علم يبحث فيه عن كيفية التطق بألفاظ القرآن الكريم ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتيمات لذلك." (الأندلسي، د ت، ص. 148). وبهذا يصير التفسير بحثاً ذاته جملة من العلوم تجتمع لتعمله تفسيراً. ونستشف أيضاً أن اللفظ القرآني من جانبه النحوي لا يستغني أبداً عن علم التفسير الذي يعدُّ علماً من علوم القرآن.

ويمكننا أن نستخلص مما سبق أن اللفظ القرآني بما يحمله من شحنات دلالية وما يحتله من مواضع في التراكيب النحوية يشكل محاور دراسات عديدة في علوم التفسير كالبحث في أسباب النزول والقراءات والبلاغة في البيان والبدع، كل هذا لكي تتضح معانيه لدى القارئ. أما إذا كان هذا القارئ مترجماً، فحتمية العودة إلى التفسير واردة نظراً لما قد يحمله اللفظ الواحد من معانٍ ودلالاتٍ وما قد يمليه السياق من فوارق واختلافات. وعن أهمية التأويل في ترجمة النص القرآني وفي تأكيد لضرورة العودة إليه، تؤكد سعيدة كحيل أن التأويل يرتبط كثيراً بهذا النوع من الترجمات. كما تشير إلى أن الخصائص اللغوية للغات المترجم إليها قد تُصعب مهمة المترجم، إذ تقول: "تزداد صعوبة الترجمة وخاصة إلى اللغات التي تختلف خصائصها عن العربية كالانجليزية والفرنسية." (كحيل، 2014، ص. 20).

3. الإطار التطبيقي: ترجمة اللفظ القرآني بين التقيد بالمعنى وربطه بالمبنى:

ترد في الجانب التطبيقي من هذا البحث مجموعة من النماذج التي توضح الأولوية التي يعطيها المترجم لدلالة اللفظ القرآني على حساب تركيبه النحوي وموقعه في الجملة، وهذه النماذج مستفاهة من سور مختلفة من القرآن الكريم تُضفيها للدراسة والتحليل بعدما نُوضّح المنهجية المتبعة في ذلك.

1.3 مِنْهَجِيَّةُ الدَّرَاسَةِ:

نَمَازِجٌ عَدِيدَةٌ تَلِكُ الَّتِي تَرُدُّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَفِي تَرْجَمَاتِ مَعَانِيهِ إِلَى اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالَّتِي تَخْتَلِفُ عَنْ بَعْضِهَا الْبَعْضُ فِي نَقْلِ مَعْنَى اللَّفْظِ الْوَاحِدِ تَارَةً وَفِي نَقْلِ صِيغَتِهِ تَارَةً أُخْرَى. انْتَقَيْنَا مِنْهَا ثَلَاثَةَ نَمَازِجٍ نُدْرِجُهَا أَوَّلًا بِذِكْرِ السُّورَةِ وَرَفَعْنَا الْآيَةَ مَعَ إِتْرَازِ اللَّفْظِ أَوْ الْعِبَارَةِ فَيَدُ الدَّرَاسَةِ بِالْبُنْطِ الْعَرِيضِ الْمَسْطَرِّ تَحْتَهُ. كَمَا لَا نَسْتَعْنِي عَنْ ذِكْرِ مُنَاسَبَةٍ نُزُولِ الْآيَةِ تَوْضِيحًا لِسِيَاقِهَا، وَنُعْرِجُ عَلَى إِعْرَابِ اللَّفْظِ أَوْ الْعِبَارَةِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا حَتَّى نَفْصِلَ فِي التَّرْكِيبِ، وَقَبْلَ أَنْ نَتَحَدَّثَ عَنْ الدَّلَالَةِ وَالْمَعَانِي نَفْضُلُ عَرْضِ التَّرْجَمَاتِ الَّتِي قَدْ تَوَلَّدَ اخْتِلَافَاتٌ فِيهَا بَيْنَهَا، وَمَا عَلَيْنَا تَحْلِيلَهُ وَتَبْرِيرَهُ عِنْدَئِذٍ هُوَ مَوْقُفُ الْمُرْجِمِ مِنْ نَقْلِ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى اسْتِنَادًا عَلَى مَا يُقَدِّمُهُ التَّفْسِيرُ بِشَتَّى مَذَاهِبِ أَصْحَابِهِ.

وَبَيْنَ هَذَا وَذَلِكَ، لَا بُدَّ أَنْ نَذْكَرَ أَنَّ فِي حِصْمِ تَحْلِيلِ الْآيَةِ الْوَاحِدَةِ، نَضْطَرُّ لِلْحَدِيثِ عَنْ نَقْلِ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ لِأَنَّ تَرْجَمَاتِ الْآيَاتِ قَدْ تَحْمِلُ نَقْلًا لِلْمَعْنَى تَارَةً وَنَقْلًا لِلْمَعْنَى وَالْمَعْنَى فِي آنٍ مَعًا تَارَةً أُخْرَى. نُقَدِّمُ التَّرْجَمَةَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مَتَّبِعَةً بِمَصْدَرِهَا وَمَشْفُوعَةً بِتَفْسِيرٍ يُبْرِزُ اخْتِيَارَ الْمُرْجِمِ لِلَّفْظِ مُقَابِلِ دُونَ آخَرَ. كَمَا نُشِيرُ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَنَّ نَعْتِمَدُ فِي تَحْلِيلِ نَقْلِ الْأَلْفَازِ عَلَى تَرْجَمَاتِ تَرَامَنَ أَصْحَابِهَا فِي الْحَقِيقَةِ التَّارِيخِيَّةِ وَاخْتَلَفُوا فِي الْمُنْشَأِ، وَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ يُوسُفَ عَلِيٍّ وَمَرْمَدُوكُ بِيكْنَالٍ وَمُحَمَّدُ حَبِيبُ شَاكِرٍ وَمَرْمَدُوكُ بِيكْنَالٍ. وَتَتَوَفَّرُ تَرْجَمَاتُ مَعَانِي الْقُرْآنِ الَّتِي نَعْتِمَدُهَا عَلَى الشَّابِكَةِ فِي مَوَاقِعَ مُوثُوقَةٍ كَثِيرَةٍ، غَيْرَ أَنَّهَا تَنْدُرُ عَلَى رُفُوفِ الْمَكْتَبَاتِ الْجَامِعِيَّةِ.

2.3 تَقْدِيمُ الْمُدَوَّنَةِ:

تَتَمَثَّلُ مُدَوَّنَتُنَا فِي نَمَازِجٍ انْتَقَيْنَاهَا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَفِي تَرْجَمَاتِهَا. إِنَّ التَّرْجَمَاتِ الَّتِي اخْتَرْنَاهَا نَحْنُ فِي الْحَقِيقَةِ إِشْكَالِيَّتِنَا إِلَى حَدِّ بَعِيدٍ لِأَنَّهَا تُظْهِرُ تَبَايُنًا كَبِيرًا فِي نَقْلِ الْمَعَانِي وَالتَّرْكِيبِ النَّحْوِيِّ. وَلَا بَأْسَ أَنْ نُقَدِّمَ الْمُرْجِمِينَ فِي أَسْطُرٍ مُتَحَدِّثِينَ عَنِ الْمُنْشَأِ وَالْأَثَرِ الْعِلْمِيِّ الْمُتَعَلِّقِ بِتَرْجَمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

1.2.3 عَبْدُ اللَّهِ يُوسُفَ عَلِيٍّ وَتَرْجَمَةُ مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

عَبْدُ اللَّهِ يُوسُفَ عَلِيٍّ (1872-1953) مُرْجِمٌ هِنْدِيٌّ الْأَصْلُ وَالْمِنْشَأُ، وُلِدَ بِمَدِينَةِ مُومْبَاي (Mombay) بِالْهِنْدِ، وَهُوَ مُسْلِمٌ سُنيٌّ الْمَذْهَبِ. تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي صِغَرِهِ، وَتَشَبَّعَ بِالْأَدَبِ الْإِنْجِلِيزِيِّ فِي شَبَابِهِ. سَافَرَ إِلَى أَوْرُوبَا وَجَالَ بَعَوَاصِمِهَا إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّ بِمَدِينَةِ لَنْدُن (London) لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَحْصَّلَ عَلَى مَنَحَةٍ لِلدَّرَاسَةِ فِي جَامِعَةِ كَامْبْرِيَج (Cambridge) عَامَ 1891، فَدَرَسَ الْقَانُونِ لِيَحْصُلَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الشَّهَادَةِ الْجَامِعِيَّةِ عَلِمًا أَنَّ تَعَلَّمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ قَدْ كَانَ مِنْ بَيْنِ اِهْتِمَامَاتِهِ آنَذَاكَ. اشْتَهَرَ صِبْغَتُهُ بَلَنْدُنَ عَامَ 1906 لَمَّا أَلْقَى مُحَاضَرَةً بِ (Royal Society of Arts)، وَانْتَقَلَ بَعْدَهَا إِلَى كِتَابَةِ الْعِدِيدِ مِنَ الْمَقَالَاتِ عَنِ الْأَزْمَةِ الْمَالِيَّةِ وَالضَّرِيْبَةِ فِي الْهِنْدِ جَزَاءً الْاِخْتِلَالِ الْبَرِيْطَانِيَّ، مِمَّا اضْطَرَّهُ إِلَى الْاِسْتِقَالَةِ مِنْ مَنْصِبِ الْأَمِينِ الْمُنْدُوبِ لِقِسْمِ الْمَالِيَّةِ لِلْحُكُومَةِ الْهِنْدِيَّةِ الْقَائِمَةِ تَحْتَ لُؤَاءِ الْمَمْلَكَةِ الْمَتَّحِدَةِ.

صارت تَوْجُهَاتُ يُوسُفِ عَلِيٍّ بَعْدَ الاسْتِيفَالَةِ نَحْوِ الْأَعْمَالِ التَّرْبَوِيَّةِ حَيْثُ تَقَلَّدَ مَنْصِبَ عَمِيدِ الْكُلِّيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ (Islamic College) بَيْنَ سَنَيْ 1925 و 1927 وَكَذَا بَيْنَ سَنَيْ 1934 و 1936. أَثْنَاءَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ بِالذَّاتِ، شَرَعَ فِي تَرْجِمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. تُؤَيِّي عَامَ 1953 وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْمُسْلِمِينَ بِبِرُوكُود (Brookwood) بِمَدِينَةِ سَارِي (Surrey). طُبِعَتْ هَذِهِ التَّرْجِمَةُ عَامَ 1935 فِي ثَلَاثَةِ مُجَلَّدَاتٍ وَكَانَ هَذَا بِلَنْدَنَ، ثُمَّ طُبِعَتْ فِي أَمْرِيكََا عَامَ 1946، ثُمَّ تَوَلَّتْ رَابِطَةُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ طَبْعَهَا عَامَ 1963. أَمَّا طَبْعَتُهَا الْأَخِيرَةُ فَكَانَتْ فِي نِيُورِكِ (New York) عَامَ 2001. وَقَدْ لَاقَتْ تَرْجِمَتُهُ لِمَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ اسْتِحْسَانًا وَارْتَبَطَتْ بِالْتَّفْسِيرِ حَيْثُ عُنُونَهَا: The Holy Qur'an : Text, Translation and Commentary ، وَكَانَتْ أَكْثَرَ التَّرْجِمَاتِ انْتِشَارًا فِي الْعَالَمِ.

(<http://www.almrsal.com/post/23001>, 01.02.2019)

2.2.3 محمد حبيب شاكر وترجمته لمعاني القرآن الكريم:

اسْمُ الْمُتَرْجِمِ الْكَامِلِ هُوَ مُحَمَّدٌ حَبِيبٌ شَاكِرٌ (1866-1939) وَهُوَ مُتَرْجِمٌ مِصْرِيٌّ الْأَصْلُ وَالْمِنْشَأُ. وُلِدَ بِالْقَاهِرَةِ، بِمِصْرِ الشَّمَالِيَّةِ، وَاهْتَمَّ بِالدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ مِنْ صِغَرِهِ. تَخَرَّجَ مِنْ جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ لِيَشْغَلَ بَعْدَهَا عِدَّةَ مَنَاصِبَ مِنْهَا: الْقَاضِي الْأَعْلَى لِلسُّودَانَ مِنْ 1890 إِلَى 1893، وَعَمِيدُ عُلَمَاءِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَوَكِيلُ جَامِعِ الْأَزْهَرِ وَعُضُوٌّ فِي مَجْلِسِ إِدَارَتِهِ، وَأَخِيرًا عُضُوٌّ فِي الْجُمُعِيَّةِ التَّشْرِيْعِيَّةِ لِجَامِعِ الْأَزْهَرِ. تُؤَيِّي مُحَمَّدٌ حَبِيبٌ شَاكِرٌ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ 1939 دُونَ أَنْ يَتِمَّكَنَ مِنْ نَشْرِ تَرْجِمَتِهِ لِلْقُرْآنِ وَالَّتِي قَضَى فِي نَسْجِهَا أَرْبَعَةَ عَشْرَةَ عَامًا. حَلَّفَ الْكَثِيرَ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ مِنْهَا: "الدُّرُوسُ الْأَوْلِيَّةُ فِي الْقَاعِدَةِ الدِّيْنِيَّةِ" وَ"الْقَوْلُ الْفَصْلُ فِي تَرْجِمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ" وَ"السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ". أَقَامَ تَرْجِمَتَهُ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى قَوَاعِدَ قِيلَ أَنَّهَا اعْتَمَدَتْ النَّقْلَ مِنْ تَرْجِمَاتٍ أُخْرَى، وَدَلِيلُهُمْ فِي ذَلِكَ هُوَ عَدَمُ نَشْرِهَا إِلَّا بَعْدَ أَرْبَعَةِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ وَقَاتِهِ. قَامَتْ دَارُ النَّشْرِ (Tahrik Tarsil Qur'an Inc) بِعَمَلِيَّةِ نَشْرِهَا فِي نِيُورِكِ عَامَ 1983، وَأَخِرُ طَبْعَةٍ لَهَا كَانَتْ بِفِرْجِينِيَا (Virginia) الْعَامَ 2014 بِعِنَاوَانِ (The Qur'an).

(<http://www.inter-islam.org/Biographies/biographydex.htm>, 10.08.2019)

3.2.3 محمد مرمديوك بيكنال وترجمته لمعاني القرآن الكريم:

مُحَمَّدٌ بِيكْنَالٌ (1875-1936) مُتَرْجِمٌ إِمْجَلِيْزِيٌّ الْأَصْلُ وَالْمِنْشَأُ، وُلِدَ مِنْ أَبِي يَعْمَلُ بِالْكَنِيسَةِ الْأَنْجَلِيْكَانِيَّةِ (Anglican Church)، وَنَشَأَ بِالْمِنْطِقَةِ الرَّيْفِيَّةِ لِسُفُوكِ (Suffolk)، حَتَّى التَّحَقَّقَ بِالْمَدْرَسَةِ الْخَاصَّةِ الشَّهِيْرَةِ وَنَسَطُنْ تَشْرْتشِل (Winston Churchill). وَحَالَ مَرْحَلَةَ شَبَابِهِ، كَثُرَتْ سَفَرَاتُهُ إِلَى الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ وَتُرْكِيَا.

اعْتَمَدَ الدِّينَ الْإِسْلَامِيَّ فِي الْفُؤْدِسِ عَامَ 1917 فَصَارَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بِيكْنَالٌ (Muhammad Pickthall) بِدَلِّ وَلِيْمِ مَرْمَدِيُوكِ بِيكْنَالٌ (Pickthall William Marmaduke)، وَسَرِيْعًا مَا صَارَ مِنْ أَبْرَزِ مُؤَسِّسِي وَقَادَةِ حَرَكَةِ

المسلمين البريطانيين (British Muslims Movement). ففي عام 1919، شغل منصباً بمقر مكتبة المعلومات الإسلامي الكائن بلندن (Islamic Information Bureau)، وكان ينشر مقالات في أسبوعية "مسلم آوتلوك" (Muslim Outlook). بعث إلى الهند في 1920 حتى يعمل كناشر لجريدة "مومباي كرونكل" (Mombay Chronicle). أما في عام 1927، فصار ناشرًا لمجلة "إسلامك كالتشر" (Islamic Culture) الصادرة من طرف نظام حيدر آباد مما أتاح له الفرصة لتقديم ثماني محاضرات حول مظاهر الحضارة الإسلامية وهذا في "Madras Lectures on Islam" بمدينة مدراس (Madras) الهندية.

راودته فكره ترجمة القرآن منذ اعتناقه الإسلام، فهو يرى ضرورة فُصوى لتعريف مسلمي العالم على القرآن بعمق. ففي 1930، عرض ترجمة القرآن على علماء الأزهر للموافقة على النشر، فعنونها بـ "The Meaning of The Glorious Qur'an"، نُشرت في لندن وكذا في نيويورك ملحقاً على أن القرآن كلام الله لا يمكن ترجمته بل يمكن ترجمته معانيه. عاد بيكتال إلى لندن العام 1935 وتوفي العام 1936، وورث التراب في مقبرة برووكود (Brookwood) الإسلامية بمدينة ساري (Surrey) البريطانية.

(<http://www.aljazeera.com/indepth/features/2016/05/victorian-muslims-britain-160514100711278.html>)

3.3 الوصف والتحليل ومناقشة النتائج:

تصنيف النماذج لم يكن بالأمر الهين بل استحال لأن أغلب الآيات التي اخترناها نقل فيها المترجمون اللفظ بمعناه دون صيغته تارة، وطابق الصيغة النحوية تارة أخرى، وإن نقل دلالته المعنى فقد يختلف فيها عن الكثير من المترجمين في مصدر التفسير. وهذا هو مبتغى التحليل في هذا المستوى من البحث. لهذا العرض نُقدم وصفاً وتحليلاً للنموذج الذي انتقينا، ونقارن ترجمة اللفظ الذي اخترناه مع أصله أولاً، ومع ترجمة مختلفة عنه بعد ذلك حتى نتسنى لنا مناقشة النتائج على مستوى النموذج الواحد.

1.3.3 تحليل لفظ: "الأدنى"

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ أَمْ يُؤْخَذُ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْأُخْرَى خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأعراف 169]

نزلت الآية في بني إسرائيل الذين يأخذون ما يعرض لهم في الدنيا، ويأملون في المغفرة ثم يعاودون أخذ ما يأتيهم في الدنيا من حلالٍ وحرامٍ غير مفرقين بينهما. (ابن كثير، 1999). أما عن الصيغة الواردة في الآية وهي (يأخذون عرض هذا الأدنى) فهي في موضع نصب على الحال من الضمير في ورثوا، و(يأخذون عرض) فعل مضارع وفاعل

وَمَفْعُولٌ بِهِ وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ ثَانِيَةٌ. أَمَّا (هَذَا) فَهِيَ اسْمٌ إِشَارَةٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَ(الْأَدْنَى) بَدَلٌ جُرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمَعْدَرَةُ. وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (الْأَدْنَى) فِي الْآيَةِ مُعَرَّفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مِمَّا يُوحِي إِلَى الْإِطْلَاقِ، وَمِنْهُ فَقَدْ خَلَّتِ الصَّيغَةُ مِنَ الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ وَمِنْ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةِ لِانْعِدَامِ الْمِقَارِنَةِ بِسَبَبِ التَّعْرِيفِ. هَذَا وَجَاءَتْ الْمِشَارَكَةُ حَقِيقِيَّةً مَا دَامَ الدُّنُوُّ مُتَعَلِّقًا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا الَّتِي تُقَابِلُ الْآخِرَةَ. فَالْمَفَاضِلَةُ هُنَا بِالزِّيَادَةِ فِي الدُّنُوِّ عَلَى الرَّعْمِ مِنْ غِيَابِ الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ لِأَنَّ السِّيَاقَ يُوضِّحُ أَنَّ (الْأَدْنَى) زَائِدٌ فِي دُنُوِّهِ كَلَّمَا قُورِنَ بِالْآخِرَةِ.

● تَرْجَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ يُوسُفَ عَلِيٍّ:

After them succeeded an (evil) generation: They inherited the Book, **but they chose (for themselves) the vanities of this world**, saying (for excuse): "(Everything) will be forgiven us." (Even so), if similar vanities came their way, they would (again) seize them. Was not the covenant of the Book taken from them, that they would not ascribe to Allah anything but the truth? and they study what is in the Book. But best for the righteous is the home in the Hereafter. Will ye not understand?

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf)

لَقَدْ أَدْرَجَ يُوسُفَ عَلِيٌّ عِبَارَةً تُقَابِلُ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ (عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى) وَهِيَ خَالِيَةٌ مِنْ شَكْلِ وَمَعْنَى التَّفْضِيلِ فِي اللَّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ وَهِيَ (the vanities of this world)، وَهُوَ بِذَلِكَ لَا يُقَابِلُ اسْمَ التَّفْضِيلِ بِنَعْتِ التَّفْضِيلِ، هَذَا عَنْ نَقْلِ اللَّفْظِ بِتَرْكِيْبِهِ النَّحْوِيِّ. أَمَّا عَنِ الدَّلَالَةِ فَهَذَا يَحْتَمِلُ إِطْلَاعَهُ عَلَى التَّفْسِيرِ إِذْ يَقُولُ الطَّبْرَسِيُّ إِنَّ "مَعْنَاهُ مَا أُشْرِفَ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا أَخَذُوهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يُقَالُ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ وَجَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ. وَقِيلَ: أَرَادَ عَرَضَ هَذَا الْعَالَمِ الْأَدْنَى وَهُوَ الدَّائِرُ الْفَانِيَّةُ. (الطَّبْرَسِيُّ، 2006، ص. 286). وَلَعَلَّ مَا نَلَا حِظَّهُ فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرَسِيِّ (ت548هـ) أَنَّهُ حَدَدَ (عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى) بِأَنَّهُ (العالم) فَتَرْجَمَهُ يُوسُفَ عَلِيٌّ بِ (the world)، كَمَا أَشَارَ إِلَى الدُّنْيَا الْفَانِيَّةِ الَّتِي تَرْجَمَهَا بِمُفْرَدَةٍ (vanities) الْمَقَابِلَةَ لِلْبَاطِلِ وَالتَّفَاهَةِ، وَمِنْ ثَمَّ فَهُوَ يُلَمِّحُ بِهَا إِلَى (فَانِيَاتِ هَذَا الْعَالَمِ). أَمَّا عَنِ الْبَغْوِيِّ (ت516هـ) فَهُوَ يَقُولُ: "العَرَضُ مَتَاعُ الدُّنْيَا، فَالعَرَضُ، وَالعَرَضُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ، مَا كَانَ مِنَ الْأَمْوَالِ سِوَى الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ. وَأَرَادَ بِالْأَدْنَى الْعَالَمِ." (البغوي، 1989، ص. 296). وَهُوَ يُشِيرُ بِاللَّفْظِ الْوَاضِحِ أَنَّ (الْأَدْنَى) يُرَادُ بِهِ (العالم) وَهُوَ تَرْجَمَةٌ حَرْفِيَّةٌ لِحَاكِئِهَا يُوسُفَ عَلِيٌّ رُبَّمَا مِنْ خِلَالِ هَذَيْنِ التَّفْسِيرَيْنِ، لَا مِنْ خِلَالِ النَّصِّ الْأَصْلِيِّ. أَمَّا عَنِ الْمُسْتَوَى التَّقْيِي لِلتَّرْجَمَةِ، فَيُمْكِنُنَا الْقَوْلُ أَنَّ يُوسُفَ عَلِيٌّ وَعِنْدَ انْتِقَالِهِ مِنْ اسْمِ التَّفْضِيلِ (الْأَدْنَى) إِلَى الْاسْمِ (world) فَإِنَّهُ مَا حَافِظٌ عَلَى فِئَةِ الْمَفْرَدَةِ عَلَى حَسَبِ تَفْسِيمِ أَحَدِ أَقْطَابِ النَّظَرِيَّةِ اللِّسَانِيَّةِ فِي التَّرْجَمَةِ، وَهُوَ كَانْتَفُوزٌ، لِلانْتِقَالَاتِ (shifts)، وَالْمَقْصُودُ هُنَا هُوَ أَنَّهُ لَمْ يَنْقُلْهُ إِلَى صِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي اللَّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ (comparative/superlative).

● تَرْجَمَةُ مُحَمَّدٍ مَرْمَدِيُوكَ بِيَكْتَالِ:

Then there came after them an evil posterity who inherited the Book, **taking only the frail good of this prompt life** and saying: It will be forgiven us. And if the like good came to them, they would take it (too). Was not a promise taken from them in the Book that they would not speak anything about Allah but the truth, and they have read what is in it; and the abode of the hereafter is better for those who guard (against evil). Do you not then understand?

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf)

لَجَأٌ بِيَكْتَالِ إِلَى تَوْظِيفِ النَّعْتِ ذِي الدَّرَجَةِ البَّسِيطَةِ فَهُوَ يَجْعَلُ اسْمَ التَّفْضِيلِ (الأَدْنَى) مُتْرَجِّمًا ب (prompt life) وَهَذَا يُؤَكِّدُ عَدَمَ مُرَاعَاةِ الصَّيْغَةِ النَّحْوِيَّةِ لِلْفِظِّ لِأَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ فِي العَرَبِيَّةِ يُقَابِلُهُ النَّعْتُ بِدَرَجَةِ الإِطْلَاقِ (Superlative degree). أَمَّا عَنْ مَعْنَى النَّعْتِ (prompt) فَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى أَنْ يَكُونَ لِ (العَاجِلِ) وَ (المُؤَرِّيِّ). وَهَذَا مَا جَعَلَهُ أَقْرَبَ أَيْضًا إِلَى تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ (ت310هـ) الَّذِي يَقُولُ: "فَيَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ فِيهِ مِنْ عَرَضِ هَذَا العَاجِلِ الأَدْنَى، يَعْنِي بِالأَدْنَى: الأَقْرَبَ مِنَ الآجِلِ الأَبْعَدِ، وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ عَنْهُ عِبَارَاتُهُمْ." (الطَّبْرِيِّ، 1994، ص. 518). يُشِيرُ الطَّبْرِيُّ أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (الأَدْنَى) يَعْنِي (الأَقْرَبَ مِنَ الآجِلِ الأَبْعَدِ)، وَمَا دَامَ (الآجِلِ) نَقِضُ (العَاجِلِ) يَصِيرُ (الأَقْرَبُ) هُوَ (العَاجِلِ)، وَبِالتَّالِي يُوَافِقُ النَّعْتُ (prompt) اسْمَ التَّفْضِيلِ (الأَدْنَى) حَسَبَ تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ عِلْمًا أَنَّهُ نَعْتٌ فِي دَرَجَتِهِ البَّسِيطَةِ لَا يُقَابِلُ دَرَجَةَ التَّفْضِيلِ. وَمِنْهُ فَإِنَّ المَعْنَى الَّذِي يُقَدِّمُهُ التَّفْسِيرُ قَدْ آدَاهُ المُرْتَجِّمُ مِنْ خِلَالِ اللَّفْظِ (prompt) حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَنْقُلِ اللَّفْظَ بِصَيْغَتِهِ النَّحْوِيَّةِ. وَمِنْ هُنَا نَسْتَطِيعُ القَوْلَ أَنَّ التَّفْسِيرَ هُنَا مَحْطَّةٌ تَبْدُو حَنَمِيَّةً لِلْمُرْتَجِّمِ إِذَا اسْتَعْنَى عَنْ مَبْنَى الصَّيْغَةِ وَجَأًا إِلَى الحِفَاطِ عَلَى المَعْنَى الوَارِدِ فِي التَّفَاسِيرِ المِخْتَلِفَةِ.

2.3.3 تَحْلِيلُ لَفْظِ: "آخِرِينَ"

﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ مَّكَّانُهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَا هُمْ بِدُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخِرِينَ﴾ [الأَنْعَامُ 6]

يَذْكُرُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي "التَّفْسِيرِ العَظِيمِ" أَنَّ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي "المُشْرِكِينَ المِكَدِّبِينَ المَعَانِدِينَ: أَنَّهُمْ كَلَّمَا أَتَتْهُمْ مِنْ آيَةٍ أَيْ دَلَالَةٍ وَمُعْجَزَةٍ وَحُجَّةٍ مِنَ الدَّلَالَاتِ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللّهِ وَصِدْقِ رُسُلِهِ الكِرَامِ، فَإِنَّهُمْ يَعْرِضُونَ عَنْهَا فَلَا يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا وَلَا يُبَالُونَ بِهَا وَعِبَارَةٌ (وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخِرِينَ) تُوجِي إِلَى "جِيلًا آخَرَ لِنَخْتَبِرَهُمْ، فَعَمَلُوا مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ فَأَهْلَكُوا كَاهْلَاكِهِمْ، فَأَخَذُوا أَيْهَا المِخَاطَبُونَ أَنْ يُصِيبَكُم مِثْلَ مَا أَصَابَهُمْ، (ابْنُ كَثِيرٍ، 1999، ص. 241). وَرِدُّ لَفْظِ (آخِرِينَ) فِي آخِرِ هَذِهِ الآيَةِ، وَالصَّيْغَةُ الَّتِي أَبْرَزْنَاهَا تَبْدَأُ بِالْوَاوِ العَاطِفَةِ، وَ (أَنْشَأْنَا) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ وَالصَّمِيرُ المَتَّصِلُ

لِلْفَاعِلِ، وَ (مِنْ بَعْدِ) جَارٌّ وَجُرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ (أَنْشَأْنَا)، وَ (هُمْ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ (قَرْنًا) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْفِعْلِ الْمَقْصُودِ بِالذَّرَاسَةِ فَهُوَ (آخِرِينَ) وَهُوَ اسْمٌ تَفْضِيلٌ يَتَقَوْمُ مَقَامَ النَّعْتِ لِ (قَرْنٍ) مَنْصُوبٍ، وَمَا دَامَ اسْمٌ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ فَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ. وَجُمْلَةُ (أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخِرِينَ) لَا تَحَلُّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ (أَهْلَكْنَاهُمْ). أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمَوْصُوفِ الْمُتَعَلِّقِ بِ (قَرْنٍ) فَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ كَقَوْمٍ وَرَهْطٍ وَشَعْبٍ، تَتَعَدَّدُ فِيهِ الْمَعَانِي، فَهُوَ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ لِاقْتِرَانِهِمْ فِي مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ نَسَبِيًّا، وَ يُطْلَقُ (الْقَرْنُ) عَلَى الْمُدَّةِ الزَّمَنِيَّةِ الَّتِي تُرَاوِحُ الْمِئَةَ سَنَةً.

• تَرْجَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ يُوسُفُ عَلِيَّ:

See they not how many of those before them We did destroy?- generations We had established on the earth, in strength such as We have not given to you - for whom We poured out rain from the skies in abundance, and gave (fertile) streams flowing beneath their (feet): yet for their sins We destroyed them, **and raised in their wake fresh generations (to succeed them).**

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf)

تَرْجَمَ يُوسُفُ عَلِيَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (آخِرِينَ) بِالنَّعْتِ (fresh) مُشِيرًا إِلَى جِدَّةِ الْقَرْنِ وَهُوَ الْجِيلُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهَا أَهْلَكَ اللَّهُ الْقَرْنَ الَّذِي سَبَقَ. وَقَدْ اسْتَلْهِمَتِ التَّرْجَمَةُ مِنَ تَفَاسِيرٍ كَثِيرَةٍ تُؤَكِّدُ أَنَّ الْجِيلَ هَذَا مَا هُوَ إِلَّا جِيلٌ جَدِيدٌ وَمُخْتَدِّثٌ وَمُتَبَدِّلٌ، شَأْنُ ذَلِكَ شَأْنُ الطَّبْرِيِّ (ت310هـ) حِينَ يَقُولُ: " { وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخِرِينَ } يَقُولُ وَأَخَذْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ الَّذِينَ أَهْلَكْنَاهُمْ قَرْنًا آخِرِينَ فَابْتَدَأْنَا سِوَاهُمْ. " (الطَّبْرِيُّ، 1994، ص.222).

• تَرْجَمَهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ شَاكِرٍ:

Do they not consider how many a generation We have destroyed before them, whom We had established in the earth as We have not established you, and We sent the clouds pouring rain on them in abundance, and We made the rivers to flow beneath them, then We destroyed them on account of their faults **and raised up after them another generation.**(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ، 10.10.2019)

تَطَابَقَتْ تَرْجَمَةُ شَاكِرٍ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ مَعَ النَّصِّ الْأَصْلِيِّ، فَهُوَ لَا يَعْني بِالنَّعْتِ (another) إِلَّا مَا يَأْتِي تَابِعًا لِمَا سَبَقَهُ. أَمَّا عَنِ التَّفْسِيرِ، فَقَدْ وَجَدْنَا مَا نُسْقِطُهُ عِنْدَ ابْنِ كَثِيرٍ (ت774هـ) إِذْ يَقُولُ: ﴿وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخِرِينَ﴾ أَي: فَذَهَبَ الْأَوَّلُونَ كَأَمْسِ الدَّاهِبِ، وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ، ﴿وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخِرِينَ﴾ أَي: جِيلًا آخَرَ

لِنَخْتَبِرَهُمْ، فَعَمِلُوا مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ، فَأُهْلِكُوا كَاهْلَاكِهِمْ." (ابن كثير، 1999، ص. 241). فالمتَّرجِمُ في نَقْلِ هَذَا اللَّفْظِ يُرَاعِي دَلَالَهَ مَعْنَاهُ وَيُعَيِّرُ تَرْكِيْبَهُ النَّحْوِيَّ مِنْ اسْمِ تَفْضِيلٍ إِلَى صِفَةٍ تَطْبِيقًا لِلإِنْدَالِ كَأَسْلُوبٍ مِنْ أَسَالِيْبِ التَّرْجَمَةِ.

• تَرْجَمَةُ مُحَمَّدٍ مَرْمَدِيُوكِ بِبِكْتَالِ:

See they not how many a generation We destroyed before them, whom We had established in the earth more firmly than We have established you, and We shed on them abundant showers from the sky, and made the rivers flow beneath them. Yet we destroyed them for their sins, **and created after them a better generation.**

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf)

إِنَّ بِبِكْتَالٍ قَدْ اِخْتَلَفَ عَنِ الْمُرْجَمِينَ الْأَوْلَيْنِ فِي اخْتِيَارِهِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ، فَوَضَعَ النَّعْتَ (better) وَهُوَ نَعْتٌ بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ (Comparative degree)، وَهُوَ بِذَلِكَ يُنْقَلُ الصِّعَةِ مِنْ حَيْثُ الْفِعْلَةُ النَّحْوِيَّةُ. أَمَّا إِذَا عُدْنَا إِلَى الْمَعْنَى، فَنَلَاحِظُ أَنَّهُ يُطَابِقُ تَفْسِيرَ الْفَيْرُوزِ آبَادِي (ت817هـ): "... وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {وَأَنْشَأْنَا} خَلَقْنَا {مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا} قَوْمًا {آخِرِينَ} أَي خَيْرًا مِنْهُمْ." (الفَيْرُوزُ آبَادِي، 1992، ص. 138)، أَي أَنَّ الْقَرْنَ الَّذِي يَلِي مَنْ أَهْلِكُوا كَانُوا أَحْسَنَ مِنْهُمْ. وَمِنْ هَذَا نُلَاحِظُ أَنَّ الْمُرْجَمَ بِبِكْتَالٍ قَدْ رَاعَى الصِّعَةَ النَّحْوِيَّةَ الْمِمْتَلَّةَ فِي اسْمِ التَّفْضِيلِ الَّذِي تَحَوَّلَ إِلَى نَعْتِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ وَنَقَلَ الْمَعْنَى حَسَبَ تَفْسِيرِ الْفَيْرُوزِ آبَادِي نَقْلًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَبِهَذَا فَهُوَ تَقْيِيدٌ بِالْمَعْنَى وَالْمَبْنَى فِي آنٍ وَاحِدٍ.

3.3.3 تَحْلِيلُ لَفْظِ: "خَيْرٌ"

﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [الإسراء: 35]

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ مَكِّيَّةٌ، تَتَنَاوَلُ حَوَائِبَ الْعَقِيدَةِ وَالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ، وَقَدْ سُمِّيَتْ بِسُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِذِكْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَوَّلِ آيَاتِهَا وَذِكْرِ إِسْنَادِهِمْ فِي الْأَرْضِ، كَمَا سُمِّيَتْ بِسُورَةِ الْإِسْرَاءِ بِسَبَبِ مُنَاسَبَةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ لِمَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْمَعَانِي الْكَبِيرَةِ. وَمِنَ الْمَعَانِي الْكَبِيرَةِ أَيْضًا شَرَحَ أَسَالِيْبِ الْقِسْطِ وَالْإِيْفَاءِ فِي الْكَيْلِ. (ابن كثير، 1999، ص. 74)

وَجُمْلَةُ (ذَلِكَ خَيْرٌ) مُسْتَأْنَفَةٌ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ يُعُودُ عَلَى الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ النَّاتِجِ مِنْ فِعْلِي (كِلْتُمْ وَزَنُوا). وَ(خَيْرٌ) اسْمٌ تَفْضِيلِي، أَي خَيْرٌ مِنَ التَّطْفِيفِ وَالتَّقْصِيرِ، فَضَلَ الْكَيْلِ وَالْوَزْنَ عَلَى التَّطْفِيفِ لِخَيْرِ الْأَخْرَجَةِ الْحَاصِلِ مِنْ جِزَاءِ الْاِمْتِثَالِ عَلَى خَيْرِ الدُّنْيَا الْحَاصِلِ مِنَ الْاِسْتِيفْضَالِ الَّذِي يُطَقِّمُهُ الْمُطَقِّفُ، وَهُوَ أَيْضًا أَفْضَلُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا، لِأَنَّ رَاحَةَ النَّفْسِ الَّذِي تَحْصُلُ لِلْمَرْءِ مِنَ الْإِنْصَافِ أَفْضَلُ مِنَ الرَّاحَةِ الْحَاصِلَةِ لَهُ بِاِسْتِيفْضَالِ شَيْءٍ مِنَ الْمَالِ. وَيُرَدُّ اسْمُ التَّفْضِيلِ (خَيْرٌ) فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَهُوَ خَيْرٌ مَرْفُوعٌ لِ (ذَلِكَ) الَّذِي هُوَ اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، عَلَى أَنَّ جُمْلَةَ (ذَلِكَ خَيْرٌ) لَا تَحَلُّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ

لأنَّهَا تَعْلِيلِيَّةٌ. أَمَّا عَنْ سِيَاقِ الْآيَةِ فَمَا (هُوَ خَيْرٌ) هُوَ إِيفَاءُ الْكَيْلِ وَإِقَامَةُ الْوِزْنِ الَّذِي يُعَدُّ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْرُكٌ. (الْمُرْطَبِيُّ، 2006).

● تَرْجَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ يُوسُفَ عَلِيٍّ:

Give full measure when you measure, and weigh with a balance that is straight: **that is the most fitting** and the most advantageous in the final determination.

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf)

يَلْحَأُ الْمَتْرَجِمُ يُوسُفَ عَلِيٍّ فِي تَرْجَمَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (خَيْرٌ) إِلَى نَعْتِ تَفْضِيلٍ بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى (superlative degree) مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ (the most fitting) الَّذِي يُوجِي إِلَى مَعْنَى تَنَاسُبِ الْأُمُورِ وَهَذَا مَا يُطَابِقُ تَفْسِيرَ الطَّبْرَسِيِّ (ت548هـ) إِلَى حَدِّ مَا إِذْ يَقُولُ: "أَيُّ خَيْرٍ ثَوَابًا عَنْ قِتَادَةَ وَقِيلَ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ عَنْ عَطَاءٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ إِيفَاءَ الْكَيْلِ وَالْوِزْنَ خَيْرٌ لَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ فَإِنَّهُ يُكْسِبُ اسْمَ الْأَمَانَةِ فِي الدُّنْيَا." (الطَّبْرَسِيُّ، 2006، ص. 179). نَسْتَشْفُ مِنْ التَّفْسِيرِ أَنَّ الطَّبْرَسِيَّ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَتَرْتَّبُ عَنْ إِيفَاءِ الْإِنْسَانِ بِالْكَيْلِ. إِنَّهُ يَرَاهُ مُنَاسِبًا جَدًّا، بَلْ الْأَنْسَبُ لِلْإِنْسَانِ فِي دُنْيَاهُ مَا دَامَ السَّبِيلُ الْأَمْتَلُ الَّذِي يُكْسِبُهُ صِفَةَ الْأَمِينِ.

● تَرْجَمَةَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ شَاكِرٍ:

And give full measure when you measure out, and weigh with a true balance; **this is fair** and better in the end.

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ، 13.09.2019)

تَرْجَمَ الْمَتْرَجِمُ مُحَمَّدُ حَبِيبِ شَاكِرٍ اسْمَ التَّفْضِيلِ (خَيْرٌ) بِالنَّعْتِ (fair) وَهُوَ خَالٍ مِنْ دَرَجَاتِ التَّفْضِيلِ، يَمِيلُ مَعْنَاهُ إِلَى الْعَدْلِ وَذَلِكَ مَا وَجَدْنَاهُ مُنَاسِبًا لِتَفْسِيرِ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت546هـ)، فَسِمَةُ الْخَيْرِ تَقْرَبُ إِلَى الْعَدْلِ وَالْإِصَالِ لِلْحَقِّ: "أَيُّ الْإِيفَاءِ وَالْوِزْنِ لَأَنَّ فِيهِ تَطْيِيبَ النُّفُوسِ بِالْإِتْسَامِ بِالْعَدْلِ وَالْإِصَالِ لِلْحَقِّ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عَاقِبَتُهُ أَحْسَنَ لِأَنَّهُ اشْتَهَرَ بِالْإِحْتِرَازِ عَنِ التَّطْفِيفِ، فَعُوْلُ عَلَيْهِ فِي الْمَعَامَلَاتِ وَمَأَلَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ." (الْأَنْدَلُسِيُّ، 2010، ص. 47).

وَمِنْ خِلَالِ التَّرْجَمَتَيْنِ نَسْتَشْفُ أَنَّ يُوسُفَ عَلِيٍّ نَقَلَ الْمَعْنَى الْمُتَعَلِّقَةَ بِالتَّنَاسُبِ وَالتَّكْيُفِ، وَنَقَلَ الْبِنْيَةَ بِصِيغَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى (the most fitting). أَمَّا عَنْ شَاكِرٍ فَقَدْ وَظَّفَ بِنْيَةَ النَّعْتِ ذِي الدَّرَجَةِ الْبَسِيطَةِ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ (fair).

4. خَاتِمَةٌ

بَعْدَ انْتِقَاءِ ثَلَاثَةِ نَمَازِجٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِرِصْدِ تَرْجَمَةِ اللَّفْظِ الْقُرْآنِيِّ فِيهَا، وَوَصْفِ عَمَلِيَّةِ نَقْلِهَا إِلَى اللُّغَةِ الْأَنْجَلِيزِيَّةِ مِنْ خِلَالِ تَرْجَمَاتٍ ثَلَاثٍ لِمَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، تَبَيَّرَ لَنَا أَنَّ الْأَوْلَوِيَّةَ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الْمُتَرْجِمُ تَكُونُ دَوْمًا إِلَى مَعْنَى اللَّفْظِ قَبْلَ النَّظَرِ إِلَى تَرْكِيْبِهِ. وَيَجْدُرُ فِي هَذَا الصَّدَدِ أَنْ نُشِيرَ إِلَى أَنَّ الْمُتَرْجِمِينَ الثَّلَاثَةَ قَدْ اِطَّلَعُوا عَلَى التَّفْسِيرِ قَبْلَ نَقْلِ مَعْنَى اللَّفْظِ وَدَلِيلُنَا فِي ذَلِكَ هُوَ وُصُولُنَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ إِلَى مُصَدَّرِ التَّفْسِيرِ الَّذِي يَكُونُ قَدْ اِطَّلَعَ عَلَيْهِ الْمُتَرْجِمُ نَظْرًا لِتَطَابُقِ الْمَعْنَى بَيْنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّرْجَمَةِ. أَمَّا عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي لَقَّتْ اِنْتِبَاهَنَا فِي بَاقَةِ الْمُفَسِّرِينَ الَّذِينَ وَصَلْنَا إِلَى تَفْسِيرَاتِهِمْ هُوَ أَنَّ الْمُتَرْجِمَ الْوَاحِدَ يَنْتَقِلُ مِنْ تَفْسِيرِ عَالِمٍ إِلَى تَفْسِيرِ عَالِمٍ آخَرَ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَذَاهِبِ.

أَمَّا مِنْ نَاحِيَةِ التَّرْكِيبِ النَّحْوِيِّ لِلَّفْظِ الْقُرْآنِيِّ، فَاسْتَخْلَصْنَا أَنَّ الْمُتَرْجِمَ فِي أَغْلَبِ الْأَحْيَانِ يُرَاعِي نَقْلَ الْفِعْلِ النَّحْوِيَّةِ كَمَا وَرَدَتْ فِي النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ، أَمَّا إِذَا لَمْ يَنْقُلْهَا فَذَلِكَ يَعُودُ لِسَبَبَيْنِ أَسَاسِيَيْنِ يَتَمَثَّلَانِ فِي مُحَاوَلَتِهِ التَّقْيِيدَ بِمَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مِنْ مَعَانٍ بِالذَّرَجَةِ الْأُولَى، وَيَأْتِي بَعْدَهُ تَرْكِيبُ الْجُمْلَةِ الَّذِي يُعْلِي عَلَيْهِ تَوْضِيْفَ صَبِيْعَةٍ دُونَ أُخْرَى وَيُجَدِّدُ لَهُ الْفِعْلَاتِ النَّحْوِيَّةَ الَّتِي يُمَكِّنُهُ إِدْرَاجُهَا بَدَلَ الْفِعْلِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ.

المراجع:

القرآن الكريم بقراءة حفص عن عاصم.

PICKTHALL, M. (1996). **The Meaning of The Glorious Qur'ân**. Revised by: A. K. El-Ashi. Maryland: Amana Publications.
http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf (30.11.2019)

SHAKIR, M. H. (2014). **The Qur'ân**. Newington, Virginia: Yasin T. al Jibouri Publications. http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf (30.11.2019)

YUSUF ALI, A. (2001). **The Holy Qur'an**. Text, Translation and Commentary. NY: Tahrike Tarsile Qur'an, Inc.
http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf (30.11.2019)

ابن عطية، عبد الحق ابن أبي بكر الغرناطي (1954). **مقدمتان في علوم القرآن**. تحقيق: آرثر جفري. القاهرة: مطبعة السنة المحمدية.

ابن كثير، أبو الفدا إسماعيل ابن عمر القرشي الدمشقي (1999). **تفسير القرآن العظيم**. تحقيق: سامي بن محمد السلامة. ط2. الرياض: دار طيبة.

ابن منظور، جمال بن محمد ابن مكرم الأنصاري (1993). **لسان العرب**. ط1، ج11، بيروت: دار صادر.

الأندلسي، أنير الدين محمد ابن يوسف أبو حيان (2010). **البحر المحيط في التفسير**. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الأندلسي، أنير الدين محمد ابن يوسف أبو حيان (د.ت). **البحر المحيط**. دمشق: مكتبة النصر الحديثة.

البغوي، الحسين ابن مسعود (1989). **تفسير البغوي "معالم التنزيل"**. تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرون. ط1، ج3. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

الذهبي، محمد حسين (د.ت). **التفسير والمفسرون**. بيروت: دار الأرقم ابن أبي الأرقم.

الزرقاني، عبد العظيم (1996). **مناهل العرفان في علوم القرآن**. تحقيق: مكتبة البحوث والدراسات. ط1. بيروت: دار الفكر.

الزركشي، بدر الدين ابن محمد ابن عبد الله (1957). *البرهان في علوم القرآن*. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

السيوطي، الحافظ جلال الدين (1967). *الإتقان في علوم القرآن*. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ج4. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

الشثايب، مسعد أحمد (2017). *ألفاظ القرآن الكريم*. <https://www.alukah.net/sharia/0/122287> (10.10.2019)

الطبرسي، الفضل ابن الحسن أبو علي (2006). *مجمع البيان في تفسير القرآن*. بيروت: دار المرتضى.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر (1994). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تحقيق بشار عواد معروف، المجلد الثالث، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الطوسي، محمد ابن الحسن أبو جعفر (1957). *التبيان في تفسير القرآن*. تحقيق: أحمد حبيب القصير وأحمد شوقي الأمين. النجف الأشرف: المطبعة العلمية.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (1992). *تنوير المقباس من تفسير ابن عباس*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري (2006). *الجامع لأحكام القرآن*. تحقيق: عبد الله ابن عبد المحسن التركي. بيروت: مؤسسة الرسالة.

كحيل، سعيده (2014). *آيات ومقاصد ترجمة التشابه في القصص القرآني*. في: *القصص القرآني وتحديات الترجمة*. سلسلة الترجمة والمعرفة، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث. العدد 3. 18-33

<http://www.aljazeera.com/indepth/features/2016/05/victorian-muslims-britain-160514100711278.html> (11.01.2019)

<http://www.almrsal.com/post/23001> (01.02.2019)

<http://www.inter-islam.org/Biographies/biographydex.htm> (10.08.2019)